منالا يدل الا استقبال ... ومعناه ... الخ

في الماضي ومع التقليل في المضارع والسين وسوف وذلك لانهما حرف
للدلالة على تاخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال تقال نفست الخناق اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا
من السين ويخفف سوف بحذف الفا فيقال سو وقد يقال
سي بقلب الواو يا وقد يحذف الواو فيسكن الفا الذي كان متحركا
لاجل الساكنين نحو سف افعل والجوازم وذلك لانه لا جزم في
الاسما لان الاسم لما لم يستوف الاعراب استوفى الجر كاتب واراد
ان ينقصوا من الافعال المعربة لمشابهة الاسم حركة للدلالة على
فرعيتها فنقصوها الحركة التي لا تعملها وهي الكسرة فلما نقصت الجر
ولم يبق بعد الرفع والنصب حركة اخرى بقي الكلمة على اصلها
من السكون فسمي ذلك السكون الجزم قوله ولحوق نحو تاء
يعني به الضمائر بضمير الرفع البارز وانما اختص به لان الاسم
يستحق تثنيته ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو لحق
ضمير الرفع البارز لاجتمع في المثنى الفان وفي الجمع واوان فان
لم يحذف احدهما استثقل وان حذف التبس وتاء التانيث
الساكنة لانها اسكنت للفرق بينها وبين التاء اللاحقة للاسم
وكانت اولى بالسكون من التاء الاسمية لخفة الاسم وثقل الفعل
قوله الماضي ما دل اي فعل دل حتى لا ينتقض بامس ونحوه وانما احتج
الى التصريح بلفظ الفعل لانه في قسم الافعال على زمان قبل زمانك
اي قبل زمان تلفظ المتلفظ به لا على وجه الحكاية ليدخل
فيه نحو خرجت في قولك تقول زيد بعد عبد خرجت امس لخروج
ماض والذي يدل على زمان قبل زمان تلفظك لانك حاك زيد
يتلفظ به لا على وجه الحكاية وتدل على زمان قبل زمان تلفظ
به فيخرج عنه ايضا نحو اخرج في قولك اليوم قال زيد اول من

امس

١٧

امس اخرج عبد فانه دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاكي به وينصرف
الى الاستقبال بالانشاء الطلبي اما دعا نحو رحمك الله واما امرا نحو قول
علي عليه السلام أجزأ امرء قرنه آسا اخاه بنفسه وينصرف الى الاستقبال
ايضا بان تخبر عن الامور المستقبلة اذا قصدت القطع بوقوعها كقوله تعالى
ونادى اصحاب الجنة وسيق الذين • ويتعلق الماضي اليه ايضا اذا كان
منفيا بلا او ان في جواب القسم نحو والله لافعلت وان فعلت وينقلب ايضا
اليه بدخول كلم المجازاة غير لو واما كان فقد يبقى معها على المضي نحو
قوله تعالى ان كنت قلته وينقلب ايضا بدخول ما النائبة عن الظرف
نحو ما ذر شارق وما دامت السموات لتضمنها معنى ان اي ان دامت
كثيرا او قليلا وقد يبقى على المضي نحو قوله تعالى وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم • ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة
التسوية نحو سواء علي اقمت ام قعدت وبعد كلما وحيث لان
في الثلاثة رائحة الشرط وبعد حرف التحضيض اذا كان
للطلب لا للتقريع كما يجي في قسم الحروف وبكونه صلة لموصول عام او صفة
لنكرة عامة نحو الذي ياتي فله درهم وكل رجل اتاني فله درهم لان فيهما
رائحة الشرط كما ذكرنا في باب المبتدا قوله وهو مبني على الفتح بقية لدلالته على اصله على
ما الحركة فلمشابهة الاسم لوقوعه موقعه في نحو برجل ضرب اي ضارب فالمضارع
لما شابهه المشابهة التامة استحق الاعراب ان يكون بالحركة واصل البناء ان
يكون بالسكون وايضا لوقوعه موقع المضارع في المواضع المذكورة قبل
واما تخصيص الفتح فلثقل الفعل لفظا ومعنى قوله مع غير الضمير المرفوع
المتحرك اما معه فيسكن احترازا كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
وذلك لان الضمير المتصل له اتصال بعامله ولاسيما اذا كان فاعلا وهم
لا يجمعون في كلمة من اربعة احرف متحركات على الولاء وقوله المرفوع احتراز
عن المنصوب نحو ضربني وضربك فانه لا يسكن وقوله المتحرك احتراز

وهو لما شابه ... استحق البنا على الكلام اذ اصل الاعراب

Copyright © King Saud University